كلمة حمورابي

يستمر تأثير فيروس كورونا المستجد على العالم بنواحيه المختلفة، وأرجاءه الواسعة، وتتبارى الدول فيما بينها لأجل التكيف والتأقلم مع تأثيراته من جانب، والوصول إلى علاج له من جانب آخر.

وفي ظل الحديث عن ظهوره المفاجئ وانتشاره السريع، تتوالى التفسيرات والتأويلات، والافتراضات والاحتمالات، ما بين متجه لـ «نظرية مؤامرة» لم تتيقن بعد، ومؤكد لاتجاه علمي يسعى لإثبات صحة فرضياته العلمية، وحيث تتداخل علوم الطب والاقتصاد والاجتماع والسياسية لترسم ملامح ما بات يطلق عليه (عالم ما بعد كورونا)، وهو عالم افتراضي يجتهد الباحثون لرسم معالمه، وتحديد ملامحه، بل يذهب بعضهم إلى أنه سيسفر عن ولادة نظام عالمي جديد كالذي أفرزته مخرجات الحرب العالمية الثانية.

وتستمر السياسة، انعكاساتها وتأثيراتها، فرضياتها وتحليلاتها، وهي تحاول تحليل الواقع لاكتشاف معالم المستقبل. ويستمر معها (مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية) في مواصلة نشاطه العلمي، بما في ذلك تعامله وتعاونه مع الأساتذة والباحثين الكرام في مختلف نشاطاته، ومن بينها إصدار مجلته (مجلة حمورابي للدراسات). حيث تضمن هذا العدد باقة من البحوث ذات الأهمية العلمية، منها ما اختص بمواصلة دراسة تداعيات كورونا ضمن ملف العدد الذي حمل عنوان (ويستمر تأثير كورونا). ومنها ما يخص الشأن العراقي المفعم بالأحداث أمنياً واقتصادياً وسياسياً. فضلاً عن بحوث أخرى مهمة، ومن باحثين في أكثر من مؤسسة علمية، ومن أكثر من دولة: العراق وفلسطين وتونس والجزائر.

ما زال (حمورابي) يعمل على نشر العلم والمعرفة في اختصاص هو الأهم من بين الاختصاصات جميعاً، وما زال يأمل في أن يقدم إسهاماً علمياً نافعاً يخدم به المجتمعات والشعوب، من خلال المؤسسات العلمية والباحثين وصناع القرار. لذا يضع بين يدي القارئ الكريم هذا العدد من مجلته الفصلية العلمية المحكمة، أملاً في إعمام الفائدة وخدمة العلم.

الدكتور أنور سعيد الحيدري
مدير المركز